الباب الثالث

منهجية البحث

ا. نوع ومدخل البحث

تندرجُ هذه الدراسةُ ضمنَ البحوثِ النوعية (الكيفية) باستخدام منهجِ الدراسةِ المكتبية (البحث المكتبي)، وأما مدخل البحث فهو مدخل المفاهيمي.

١– نوع البحث (البحث المكتبي)

سَرْوونو (٢٠٠٦) يرى أن البحث المكتبي هو دراسة تقوم على تحليل المراجع المختلفة والاطلاع على نتائج الدراسات السابقة ذات العلاقة، بهدف بناء الأساس النظري للمشكلة محلّ البحث. تَمَّ اختيارُ منهجِ الدراسةِ المكتبية لأنهُ يتناسبُ مع هدفِ هذا البحث، الذي يُرَكِّزُ على تتبُّعِ البياناتِ وتحليلِها من خلالِ المصادرِ المكتوبة، لا عن طريقِ الملاحظةِ المباشرةِ في الميدان.

في هذا النوعِ من الدراسات، تُجمَعُ المعلوماتُ من مصادرَ مرجعيةٍ متعدّدةٍ ومتوفّرةٍ في المكتبات، سواءٌ بصيغةٍ ورقيّةٍ أو رقميّة. وقد تشملُ هذه المراجعُ: الكُتُبَ، والمجلاتِ العلميّة، والمقالاتِ. تَمت هذه الدراسةُ المكتبيّةُ من خلالِ مراجعةِ وتحليلِ المصادرِ المكتوبةِ ذاتِ الصلةِ بموضوعِ البحث، وهو الاستعارة في سورة يس وقيمها بالتربية الإسلامية فيها.

٢–مدخل البحث (المفاهيمي)

يعتمد هذا البحث على المدخل المفاهيمي، وهو مدخل يقوم على دراسة المفاهيم والنظريات المتعلقة بموضوع البحث من خلال الرجوع إلى آراء العلماء والمراجع العلمية ذات الصلة، واتخاذها أساسًا في تحليل.

وفي هذا البحث يتمثل المفهوم الرئيس في الاستعارة في علم البلاغة، وذلك من خلال بيان مفهومها وأركانها وأقسامها ودلالاتها عند علماء البلاغة، ثم تطبيق هذه المفاهيم في تحليل الآيات التي اشتملت على الاستعارة في سورة يس.

كما يعتمد الباحث على مفهوم القيم في التربية الإسلامية، المتمثلة في قيم العقيدة والعبادة والأخلاق، بوصفها إطارًا مفاهيميًا لربط الدلالات البلاغية والمعاني المستفادة من الاستعارة بالقيم في التربية الإسلامية،

ويتم ذلك من خلال تحليل معنى الآية في ضوء كتب التفسير، ثم مقارنة المعاني المستفادة بالمفاهيم الرئيسة لقيم العقيدة والعبادة والأخلاق، ومن ثم تحديد القيمة التربية التي تدل عليها كل آية.

ب. البيانات و مصادرها

١– البياناتُ: آياتُ سورةِ يس التي تشتملُ على الاستعارةِ التي تتضمّنُ القيمَ التربيةَ الإسلاميةَ.

٢– مصادر البياناتُ:

القرآنُ الكريم في سورة يس، أمّا في تحليل أسلوب الاستعارة في سورة يس، فقد اعتمد الباحث على عددٍ من المصادر البلاغية، منها كتاب البلاغة الواضحة لعلي الجارم ومصطفى أمين، وكتاب أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني، وكتاب جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع للسيد أحمد الهاشمي، Rumadani Sagala, Balaghah, Bandar Lampung: Fakultas Tarbiyah dan Keguruan, IAIN Raden Intan وذلك للكشف عن أنواع الاستعارة وخصائصها البلاغية. كما رجع الباحث إلى عددٍ من كتب التفسير؛ للتأكد من مواضع الاستعارة في الآيات وفهم دلالاتها ومعانيها، ومن أهمها تفسير القرآن العظيم لابن كثير، والتحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور. وأمّا في استنباط القيم التربية الإسلامية الواردة في الآيات، فقد استند الباحث إلى مقال Mukarromah بعنوان: « Komponen Nilai Pendidikan Agama Islam: Analisis Nilai Aqidah, Ibadah, Dan Akhlak» المنشور في Journal Of Education And Culture، والذي يبين أن القيم التربية الإسلامية الأساسية تتمثل في قيم العقيدة والعبادة والأخلاق.

ج. اساليب جمع البيانات

وفقًا لـ Magdalena Dkk، يُعَدُّ أسلوبُ جمعِ البياناتِ خطوةً رئيسةً في البحثِ العلمي؛ لأنَّه الوسيلةُ التي يُتوصَّلُ من خلالها إلى الحصولِ على البياناتِ المتعلقةِ بموضوعِ البحث. ولذلك، فإنَّ أسلوبَ جمعِ البياناتِ المستخدمَ في هذا البحثِ هو الدراسة المكتبيةُ.[١٧]

ووفقًا لـ Amri Marzali، فإنَّ الدراسةَ المكتبيةَ هي عمليةُ تتبُّعٍ وبحثٍ في المصادرِ المكتوبةِ من خلالِ قراءةِ مختلفِ الكتبِ والمجلاتِ العلميةِ والدورياتِ والمنشوراتِ الأخرى ذاتِ الصلةِ بموضوعِ البحث، بهدفِ إنتاجِ كتابةٍ علميةٍ تتناولُ موضوعًا أو قضيةً معينةً.[١٨]

---

17 Magdalena dkk., *Metode Penelitian untuk Penulisan Laporan Penelitian dalam Ilmu Pendidikan Agama Islam* (Tangerang Selatan: Penerbit Pustaka Turats, 2021), hlm. 81

18 Amri Marzali, "*Menulis Kajian Literatur*," ETNOSIA: Jurnal Etnografi Indonesia 1, no. 2 (Desember 2016): 27.

أوضحَ Magdalena Dkk أنَّ عمليَّةَ جمعِ البياناتِ في البحثِ المكتبيِّ تتطلَّبُ مراعاةَ بعضِ الأمورِ المهمَّةِ. وفيما يلي بيانُ هذه الأمور:

١. جمع المراجع المتعلقة بموضوع البحث

يقوم الباحث بجمع المراجع المتعلقة بالاستعارة في سورة يس والقيم التربية الإسلامية، وهي سورة يس، وكتاب تفسير القرآن العظيم لإسماعيل بن عمر ابن كثير، وكتاب التحرير والتنوير لمحمد الطاهر ابن عاشور، وكتاب أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني، وكتاب البلاغة الواضحة لعلي الجارم ومصطفى أمين، وكتاب جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع للسيد أحمد الهاشمي، وكتاب الدلالة في اللغة العربية

٢. تصنيف المصادر بحسب أهميتها وصلتها بموضوع البحث

يقوم الباحث بتصنيف المراجع التي تم جمعها وفق صلتها بموضوع الاستعارة في سورة يس والقيم التربوية الإسلامية؛ تسهيلاً لعملية جمع البيانات وتحليلها.

٣. اقتباس البيانات المتعلقة بموضوع البحث

يقوم الباحث باقتباس الآيات التي تتضمن الاستعارة في سورة يس، وجمع البيانات المتعلقة بها من تفسير القرآن العظيم لإسماعيل بن عمر ابن كثير، والتحرير والتنوير لمحمد الطاهر ابن عاشور، وأسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني، والبلاغة الواضحة لعلي الجارم ومصطفى أمين، وجواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع للسيد أحمد الهاشمي، والدلالة في اللغة العربية

٤. التحقق من البيانات بمقارنتها بالمصادر الأخرى

يقوم الباحث بمقارنة البيانات الواردة في المصادر المختلفة للتأكد من دقتها وصحتها فيما يتعلق بالاستعارة في سورة يس والقيم التربوية الإسلامية فيها.

٥. تنظيم البيانات وفق نظام البحث

يقوم الباحث بتنظيم البيانات وتصنيفها وفق محاور البحث؛ تمهيداً لتحليلها واستخلاص النتائج.

هـ. تحليل البيانات

يستخدمُ هذا البحثُ أسلوبَ تحليلِ البياناتِ وفقَ نموذج Miles And Huberman. وأمَّا خطواتُ تحليلِ البياناتِ كما ذكر Magdalena Dkk في كتابه[١٩]:

[19] Magdalena dkk., *Metode Penelitian untuk Penulisan Laporan Penelitian dalam Ilmu Pendidikan Agama Islam* (Tangerang Selatan: Penerbit Pustaka Turats, 2021), hlm 82-83

١. اختزال البيانات

يقوم الباحث باختيار الآيات في سورة يس التي تتضمن الاستعارة، ثم يجمع البيانات المتعلقة بها من القرآن الكريم (سورة يس)، وتفسير القرآن العظيم لإسماعيل بن عمر ابن كثير، والتحرير والتنوير لمحمد الطاهر ابن عاشور، وأسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني، والبلاغة الواضحة لعلي الجارم ومصطفى أمين، وجواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع للسيد أحمد الهاشمي، والدلالة في اللغة العربية، وكذلك المراجع المتعلقة بالقيم في التربية الإسلامية، مع التركيز على البيانات المرتبطة بموضوع البحث.

٢. عرض البيانات

يقوم الباحث بعرض الآيات التي تتضمن الاستعارة في سورة يس، ثم عرض البيانات المستخرجة من كتب التفسير وكتب البلاغة، ويحلل الاستعارة في كل آية من حيث نوعها وأركانها ودلالتها. وبعد ذلك يربط الباحث دلالة الاستعارة بالقيم في التربية الإسلامية، وذلك من خلال مقارنة المعاني المستفادة من الآيات بمفاهيم العقيدة والعبادة والأخلاق كما وردت في دراسة مكرمة بعنوان: Komponen Nilai Pendidikan Agama Islam: Analisis Nilai Aqidah, Ibadah, Dan Akhlak، ثم يحدد القيمة التي تدل عليها كل آية وفق هذه المفاهيم.

٣. التحقق من البيانات

يقوم الباحث بمراجعة البيانات ومقارنتها اعتمادًا على ما ورد في كتب التفسير وكتب البلاغة، كما يتحقق من صحة ربط دلالات الاستعارة بالقيم في التربية الإسلامية من خلال مراجعة مدى توافقها مع مفاهيم العقيدة والعبادة والأخلاق الواردة في دراسة مكرمة بعنوان: Komponen Nilai Pendidikan Agama Islam: Analisis Nilai Aqidah, Ibadah, Dan Akhlak، للتأكد من صحة النتائج المتعلقة بالاستعارة في سورة يس والقيم في التربية الإسلامية، ثم استخلاص النتائج النهائية للبحث.

يعتمد هذا البحث على المنهج النوعي باستخدام الدراسة المكتبية، والمدخل المفاهيمي، وذلك لتحليل الاستعارة في سورة يس والكشف عن دلالاتها من خلال كتب البلاغة وكتب التفسير، ثم ربط تلك الدلالات بالقيم في التربية الإسلامية المتمثلة في العقيدة والعبادة والأخلاق، عن طريق مقارنة المعاني المستفادة من الآيات بمفاهيم هذه القيم، مع تحليل البيانات وفق نموذج مايلس وهوبرمان الذي يشمل اختزال البيانات، وعرضها، والتحقق منها؛ للوصول إلى نتائج علمية دقيقة.